حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
لعله قال عن مالك بن صعصعة قال ابو علي الغساني هكذا
هذا الحديث في رواية ابن ماهان وابي العباس الرازي عن ابي
احمد المحلودي وعند غيرهم عن ابي احمد عن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة بغير شك قال ابو الحسن الدارقطني
لم يروه عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة غير قتادة
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم
والله اعلم ان موسى صلى الله عليه وسلم حزن على قومه لقلة
المؤمنين منهم مع كثرة عددهم فكان بكاؤه حزنا عليهم وغبطة
لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة في الخير محبوبة
ومعنى الغبطة انه ودّ ان يكون من امته المؤمنين مثل هذه
الامة لا انه ودّ ان يكونوا اتباعا له وليس لنبينا صلى الله عليه
وسلم مثلهم والمقصود انه انما بكى حزنا على قومه وعلى فوات
الفضل العظيم والثواب الجزيل بتخلفهم عن الطاعة فان
من دعى الى خير وعمل الناس به كان له مثل اجرهم كما جاءت به
الاحاديث الصحيحة ومثل هذا يبكى عليه ويحزن على فواته
والله اعلم **قوله** وحدث بنو الله صلى الله عليه وسلم انه رأى
اربعة انهار تخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان
فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما النهران الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات هكذا
هو في صحيح مسلم تخرج من اصلها والمراد من اصل
سدرة المنتهى كما جاء مبينا في صحيح البخاري وغيره قال مقاتل
الباطنان هما السلسبيل والكوثر قال القاضي عياض هذا

الحديث

الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل
والفرات من اصلها قلت هذا الذي قاله ليس بلازم بل معناه
ان الانهار تخرج من اصلها ثم تسير حيث اراد الله تعالى حتى تخرج
من الارض وتسير فيها وهذا لا يمنعه عقل ولا شرع وهو ظاهر
الحديث فوجب المصير اليه والله اعلم واعلم ان الفرات بالتاء
الممدودة في الخط في حالتي الوصل والوقف وهذا وان كان
معلوما مشهورا فنبهت عليه لكون كثير من الناس يقولونه بالهاء
وهو خطأ والله اعلم **قوله** هذا البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه اخر ما عليهم
قال صاحب مطالع الانوار روياه اخر ما عليهم برفع
الراء ونصبها فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر
ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه وفي هذا اعظم دليل على
كثرة الملكة صلوات الله وسلامه عليهم والله اعلم **قوله** صلى الله
عليه وسلم اتيت باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت
اللبن فقيل اصبت اصاب الله بك امتك على الفطرة قد تقدم في
اول الباب الكلام في هذا الفصل والذي يراد هنا معنى اصبت
اي اصبت الفطرة كما جاء في الرواية المتقدمة وتقدم بيان الفطرة
ومعنى اصاب الله بك اي اراد بك الفطرة والخير والفضل وقد
جاء اصاب بمعنى اراد قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره
رخاء حيث اصاب اي حيث اراد اتفق عليه المفسرون واهل اللغة
كذا نقل الواحدي اتفاق اهل اللغة عليه واما **قوله** امتك على
الفطرة فمعناه انهم تباع لك وقد اصبت الفطرة فهم يكونون
عليها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فشق من النحر الى مراق
البطن هو بضم الميم وتشديد القاف وهو ما سفل من البطن ورق
من جلده قال الجوهري لا واحد لها وقال صاحب المطالع

Copyright © King Saud University